سلسلة أعلاق عقدية (1)



الدرة اللطيفة
في
ضبط الكلمة الشريفة

أو

المورد السعيد
في الورد من كلمة التوحيد

تصنيف

أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الريفي الورياغلي

تقديم وتحقيق

يونس بقيان

الكتاب: الدرة اللطيفة في ضبط الكلمة الشريفة

تأليف: أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الريفي الورياغلي

تقديم وتحقيق: ذ. يونس بقيـــــان

الناشر: مكتبة التواصل تطوان

عدد النسخ: 300

الطبعة الأولى: 1439هـ/2018م

رقم الإيداع القانوني: 2018MO2114

ردمـــــك : 978-9954-9889-2-3

الطبع والتوزيع: : مكتبة التواصل 50 ، شارع محمد الخامس تطوان

الدرة اللطيفة
في
ضبط الكلمة الشريفة

أو

المورد السعيد
في الورد من كلمة التوحيد

نظم
أبي المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر
الرّيفي الورياغلي (ق 13هـ)

تَقْدِيم وتحقيق
الدّكتور يونس بقيان





مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله الذي جعل كلمة التّوحيد علامة على الإيمان، والصّلاة والسّلام على سيّد كل إنسان، وعلى أصحابه وذريته ذوي الإحسان، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد؛ فبَعدما حققتُ نظم: «الدّرّة اللّطيفة في ضبط الكلمة الشّريفة»، للعلامة الفقيه أبي المحاسن[1] يوسف بن عبد الله بن عمر[2] أصُوفي[3] الطّاعي[4] الورياغليّ؛ وقام بنشره مشكورا صاحب مكتبة ووراقة التواصل بمدينة تطوان، وأفاد منه كثير من

---

(1) وكنّاه أحمد البوعياشي بأبي يعقوب. ينظر: حرب الريف التحريرية (67/1).

(2) زيادة: «بن عمر». أفدناه من كتاب الجِراب (ص8).

(3) أصُوفي نسبة لـ(إِصُوفِيْن)، ووردت بهذه الصّيغة في مناهل الاختصاص (ق61). وَقد صحَّفها ناسخُ نسخة (س) إلى: الصّوفي وتبعه في ذلك بعض الباحثين.

(4) نسبة لمَدشر آيت الطاعة. ينظر: حرب الريف التحريرية (67/1).

الباحثين ونفدت طبعته المنشورة، رأيتُ أن أعيد نشره ثانية مع زيادة ضبط، وتعريف بالناظم، وبعض ما لا بدَّ منه من التعليقات على مشكل أبياتها لتكون أكثر غناء من سابقتها.

ويعدّ هذا الرَّجز من المنظومات العقدية التي اشتملت على 113 بيتًا من بحر الرّجز، جعلها المؤلف في مقدمة وفصلين وخاتمة، وهي كما وصفها الإمام العلامة أحمد بن جعفر الكتاني بقوله[1]: «... في ضبط وإعراب كلمة الإخلاص، مَع بيان معناها الذي بفهمه يندرج العَبد في سلك الخواصّ من الحسن والجَودة بالمَحلّ الذي لا ينكره إلا من سلك غير الطريق المَحجة...».

والله أسأل أن يرزقني الإخلاص في هذا العمل، وأن ينفع به مؤلفه، وناسخه، والمُعتني به، وقارئه، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور يونس بقيان

طنجة بتاريخ 28 صفر سنة 1441هـ

الموافق 27 أكتوبر 2019م

bakayan.y@gmail.com

---

(1) مناهل الاختصاص بشرح نظم كلمة الإخلاص (ص61) -بتحقيقي-.

التَّعريف بالناظم

هو أبو المحاسن[1] وأبو يعقوب[2] يوسف بن عبد الله بن عمر[3] أصوفي[4] الطّاعي[5] الورياغليّ.

مولده وطلبه للعلم[6]:

ولد بـ«أسناذة» بمدشر أيت الطاعة بني ورياغل. وبها حفظ القرآن الكريم والمتون العلمية على يد والده سيدي عبد الله، وعلى الفقيه سيدي محمد واعلي. ثمَّ انتقل إلى قبيلة بني بونصار بعد أن حفظ القرآن الكريم والمتون العلمية، لتلقي العلوم الشَّرعية على الشّيخ محمد أخمليش. ومنها إلى القرويّين حيث مكث هناك مدة يلطب العلم. ثم عيِّن على إثرها خطيبًا بفاس، ثمَّ قاضيًا، قبل

---

(1) ينظر: مناهل الاختصاص (ص61) - بتحقيقي -.

(2) ينظر: حرب الريف التحريرية (67/1).

(3) «بن عمر». أفدناه من كتاب الجراب (ص8).

(4) أصُوفي نسبة لـ(إِصُوفِيْن). مناهل الاختصاص (ص61) - بتحقيقي -.

(5) نسبة لمَدشر آيت الطاعة. حرب الريف التحريرية ومراحل النضال (67/1).

(6) من رواية الباحث في علم الأنساب: عماد العمراني الطاعي الورياغلي، من أحفاد المترجم، استنادًا إلى وثائق خاصة تمتلكها أسرته.

أن يستدعيه السُّلطان سليمان إلى مكناسة ليدرِّس أبناءه، وقد زوَّجه بامرأة من الأطلس المتوسط، فأنجبت له ولدًا سماه بلحساين.

تُواصِل الرواية من المَصدر نفسه -وهذا الجزء منها متَّفق مع ما ذكرَه البوعياشي-[1]: بأنّه رجع إلى مسقط رأسه وتولى تدريس الطلبة في مسجد أيت الطاعة، بالإضافة إلى مزاولة خطة القضاء مع أخيه السّيد صدّيق؛ فكان يُعرف منزلهما بمنزل القضاة.

ثناء العلماء عليه:

قال الشيخ أحمد بن جعفر الكتاني[2]: «الشيخ الإمام، عَلَم الأعْلام». وقال أحمد البوعياشي[3]: «علامةٌ مشاركٌ، وكان نحويًا بارعًا».

وفاته:

توفي أواسط القرن الثالث عشر الهجري بأيت الطاعة. وله فيها ضريحٌ مشهورٌ.

---

(1) حرب الريف التحريرية ومراحل النضال (67/1).

(2) مناهل الاختصاص بشرح نظم كلمة الإخلاص (ص61) -بتحقيقي-.

(3) حرب الريف التحريرية ومراحل النضال (67/1).

التَّعريف بالمَنظومَة

اشتملت هذه المنظومة على مقدمة وفصلين وخاتمة:

بدأ في **المقدمة** ببراعة استهلال في اثني عشر بيتًا تحدّث من خلالها عن كونها فرض عين على المسلم وأهميتها، وكيف تصنع السعادة الأبدية، ولا يهتدي الإنسان بفكره إلى النّظر السّديد، ليهتدي بذلك إلى المذهب الحميد إلا بإعرابها وإظهار معانيها.

ثم تناول في **الفصل الأوّل** الحديث عن مذاهب العلماء في إعرابها في أربعة وأربعين بيتًا، تحدث من خلالها عن كلمة «لا» والخلاف في مدّها وشروط عَملها عمَل إنّ، ثمَّ قطع بقطع الهمزة في «إلا»، و«إله»، وتشديد اللام في «إلا»، وتفخيمه من لفظ الجلالة، وأوجه إعرابها في حالتي الوقف والوصل. ثمّ ذكر مذاهب النّحويين في إعراب «لا إله»، وختم الفصل بإعراب الشِّقّ الثّاني من كلمة التّوحيد «محمد رسول الله».

وتناول في **الفصل الثّاني** بيان معانيها في تسعة وثلاثين بيتًا، تحدث من خلالها عن مفهوم لا إله إلا الله والاستثناء الوارد فيها، وأثبت ما يجب وما يستحيل في حق الله تعالى.

وتناول في **الخاتمة** انتهاء مراده ومقصوده من نظمه.

تحقيق العنوان وتوثيق النّسبة

شرحها العلامة أحمد بن جعفر الكتاني، وقال في خطبة الشرح[1]: «وقد ظهر لي أن أقيد عليه تقييدًا يكون بحول الله كالشرح له، يوضحه ويبين مشكله». وذكر هذا الشرحَ العلامة عبد الرحمن بن زيدان[2] وسماه: «مناهل الاختصاص بشرح نظم كلمة الإخلاص»، والنظم المذكور هو «الدرة اللطيفة ...».

ونقل العلامة عبد الصمد كنون في كتابه «الجراب»[3]، من هذه المنظومة الفَصْل الأول كاملًا: «إعراب الكلمة المشرَّفة» ونسبها للورياغلي.

وذكر شرحَه أيضًا العلامة عبد العزيز بنعبد الله[4]، ضِمْن مؤلّفات أحمد بن جعفر الكتاني.

---

(1) (ص61).

(2) معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين (50/2).

(3) (ص8-10) الشكر الجزيل لعمِّنا وصديقنا الأستاذ المُطّلع عبد الإله بقَيان الذي نبّهني لوجود هذا النّقل.

(4) معلمة الفقه المالكي (ص106).

وذكر هذه المنظومة الدكتور الميلود كعواس[1]، منسوبة لأبي المحاسن يوسف بن عبد الله الريفي الورياغلي، وذكر أنَّ عدد أبياتها 111 بيتًا، اعتمادًا على نسخة مكتبة مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء (ضمن مجموع، ص20-27)، وقد سقط منها بيتان. ونسبها له العبد الفقير كاتب هذه السّطور في مقدمة تحقيقي لكتاب: «أنوار أولي الألباب في اختصار كتاب الاستيعاب»، لابن الزهراء الورياغلي (ت بعد 710هـ). ونسبها له أيضًا الدكتور خالد زهري في كتابه: «المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية»[2] وذكر عنوانها: «الدرة اللطيفة في ضبط الكلمة الشريفة».

وذكر المؤلف لها اسمين في آخرها فقال:

سَمَّيْتُهُ بِـ«الدُّرَّةِ اللَّطِيفَةْ   فِي الضَّبْطِ لِلْكَلِمَةِ الشَّرِيفَةْ»
أو سَمِّهِ بِـ«المَوْرِدِ السَّعِيدِ   فِي الوِرْدِ مِن كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ»

*   *   *   *

(1) نبذ من تراجم علماء بني ورياغل (ص92-93) منشور ضمن كتاب: أشغال الملتقى الوطني الثاني للتراث العلمي والحضاري بالريف دروة ابن الزهراء الورياغلي يومي 10 و11 2014م.

(2) (701/1).

وصف الأصلين الخطيين

اعتمدت في تحقيق هذه المنظومة على أصلَين:

الأصل الأوَّل: من مخطوطات المكتبة الوطنية بالرباط المحفوظة تحت رقم 3509 d، ضمن مجموع من 226 إلى 231، ويحتوي على ست ورقات، بمعدل عشرين بيتًا في الورقة.

ملاحظة: نسخة تامة خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ، وقد ميزت الفصول ورؤوس المسائل بالحبر الأحمر. وقد كتبت الورقة الأخيرة بخط مغاير. ورمزت لها أثناء المقابلة في الهامش بـ(د).

الأصل الثَّاني: من مخطوطات مكتبة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء برقم 706 (ضمن مجموع من 20 إلى 27)، يحتوي على ثمان ورقات، بمعدل سبعة عشر بيتًا في الورقة.

ملاحظة: نسخة تامة خالية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ. ورمزت لها أثناء المقابلة في الهامش بـ(س).

عناية العلماء بإفراد الكلمة الشّريفة بالتّأليف

لقد اعتنى أهل العلم بضبط الكلمة الشّريفة وإعرابها وبيان معانيها قديمًا وحديثًا، ولأهميتها، وكونها تمثّل الرّكن الأوّل من أركان الإسلام، أفردوها بالتّصنيف، وأقتصر في بحثي على ذكر بعض مؤلفات علماء الغرب الإسلامي، فمن ذلك:

1- جزء في إعراب كلمة الشهادة، لأبي عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري الرّصّاع التونسي (ت894هـ)[1].

2- نزهة المريد في معاني كلمة التوحيد، لطاهر بن زيان الزواوي القسنطيني (ت940هـ)[2].

3- الإشادة بمعرفة مدلول كلمتي الشهادة، لأبي محمد عبد الله بن محمد الهبطي الطنجي (963هـ)[3].

---

(1) كفاية المحتاج (196/2).

(2) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (358/1).

(3) طبقات الحضيكي (560/2).

4- تقييد في معنى لا إله إلا الله والقصد إلى بيان معناها نفيًا وإثباتًا، له[1].

5- جواب في مسألة النفي في كلمة لا إله إلا الله، له أيضًا[2].

6- رسالة في المقصود من النفي في كلمة التوحيد (الهيللة)، له أيضًا[3].

7- تقييد في معنى كلمة التوحيد (تصورًا وتصديقًا)، له أيضًا[4].

8- تقييد في معنى كلمة التوحيد (بالحد والبرهان)، له أيضًا[5].

9- تعليق على تقييد الهبطي، لأبي حامد محمد بن أبي المحاسن يوسف الفاسي الفهري (ت1052هـ)[6].

10- جواب عن معنى الاستثناء في كلمة التوحيد، لمحمد بن يحيى المذبوحي الجائري (ت1094هـ)[7].

---

(1) منه نسخة مخطوطة في الخزانة الحسنية برقم 13532.

(2) منه نسخة مخطوطة في الخزانة الحسنية برقم 13500.

(3) منه نسخة مخطوطة في الخزانة الحسنية برقم 13793.

(4) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (393/1).

(5) منه نسخة مخطوطة في الخزانة الحسنية برقم 13793.

(6) كذا ذكرها الدكتور خالد زهري. وقد وردت في كشاف المخطوطات الحسنية (ص110) باسم: «تقييد في معنى لا إله إلا الله».

(7) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (497/1).

11- مشرب العام والخاص من كلمة الإخلاص، لأبي سعيد الحسن بن مسعود بن محمد اليوسى (ت 1102هـ)[1].

12- وله رسالة أخرى ناقش فيها وجوب الشهادتين في الإسلام[2].

13- الحلل المُفوَّفة في بيان اتصال استثناء الكلمة المشرفة، لأبي العباس أحمد السجلماسي (ت1175هـ)[3].

14- وسيلة السعادة في نشر ما تضمن الشهادة، للمختار بن بونة الجكني الشنقيطي (ت1230هـ)[4].

15- نظم العقائد الإيمانية التي تضمنتها كلمة الإخلاص، لمحمد المكي ابن عزوز الإدريسي (ت1334هـ)[5].

16- الدرة اللطيفة في ضبط الكلمة الشريفة، لأبي المحاسن يوسف بن عبد الله الريفي الورياغلي.

---

(1) طبع في مطبعة دار الفرقان للنشر الحديث–الدار البيضاء– بتقديم وتحقيق وعرض وتحليل وفهرسة: الدكتور حميد حماني.

(2) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (516/2).

(3) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (573/2).

(4) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (646/2).

(5) المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية (698/2).

17- مطالع السعادة في اقتران كلمتي الشهادة، لأبي الجمال محمد الطاهر بن الحسن الكتاني (ت1347هـ)[1].

18- الحض على العبادة في الرد على من ألحد في كلمتي الشهادة، لمحمد بوعشرين بن بوشعيب الأنصاري (ت1364هـ)[2].

19- الإرشاد المفيد ببيان بعض معاني كلمة التوحيد، لمحمد بن أحمد الخطيب (ت بعد 1365هـ)[3].

20- إعلام حزب الأحد الوحيد بمحتوى كلمة التوحيد من وجوه الإعراب لمبانيها وعدد كلماتها وبيان معانيها، تأليف: ناصر السنة وشاكر المنة محمد بن عبد الصمد الخمليشي[4].

* * * *

---

(1) طبع على الحجر بفاس.

(2) المصادر المغربية (735/2).

(3) طبعت في المطبعة المهدية بتطوان.

(4) طبعت في مطبعة النور بتطوان. أفادنيه صاحبنا الدكتور مصطفى أزرياح البوفراحي - أستاذ الحديث وعلومه بجامعة ابن طفيل - القنيطيرة.



أنموذج من صور المخطوط


الريف العالمة
موقع يهتم بالجانب العلمي والثقافي لبلاد الريف
www.rif-alima.com

الورقة الأولى من نسخة (د)



الورقة الأخيرة من نسخة (د)

قال علماؤنا فقوله عليه السلام إذا حضرتم المريض أو الميت
فقولوا خيرا أمر ندب وتعليم لما يقال عند المريض والميت
وإخبار بتأمين الملائكة على دعاء من هناك ولهذا استحب
العلماء أن يحضر الميت الصالحون وأهل الخير حالة موته
ليذكروه ويدعو له ولمن يخلفه فينتفع بذلك
الميت ومن يخلف ومن خلطته أمر فيه بعض المشارفة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
قال العلامة سيدي أبو محمد بن عبد الله الرهوني الوزاني في
حمل العلماء الحديث بالشهادة في الذكر على كلمة الشهادة
وحملها على التوحيد رحمة منه وللسعادة سببا لأهله
كونه لعلمائه في ضابط القبول ولا دعاء
للكونه أدى وجوب العمل به وفاز بالإيمان دون غيره
الكافر بهذا العلم والحق وما ينخرط من العلوم بأنفع وأعلى
ليحفظ الوجوب في التوحيد تعلمه والنظر السديد

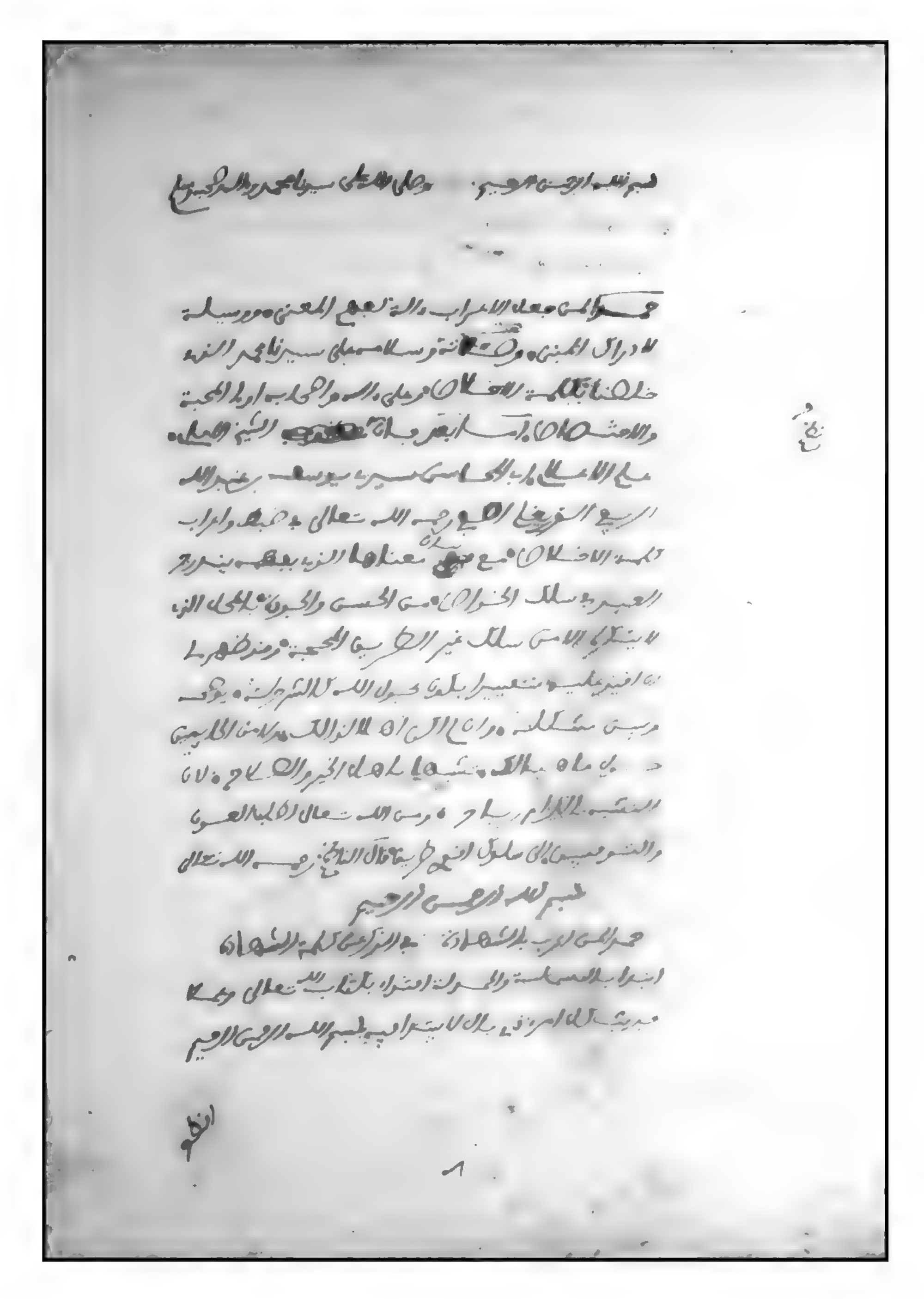
20

الورقة الأولى من نسخة (س)

فإن تهم المراد والمقصود — من نظمنا والغرض المحمود
يجري في الحلال والإكرام — والحمد والإحسان والإنعام
تسميه بالدرة [illegible] — في الضبط [illegible]
والكلم المقصود من [illegible] — لكونه من كتابه المسمى
والله أسأل عموم النفع — به كما بأصله بالقطع
وإن تكن خطأ أو سهو — حاويه فاعتذره بالمراد
من عجز وقلة [illegible] — من كل عجب وذميم الكبر
فمقرا بالحلم من [illegible] — من عثرة أو هفوة من الفتى
وليصلح الخطأ كل من وقف — عليه فيها وهو أهل [illegible]
لا [illegible] أن يخطو النظم — ويجري بجهله فيها [illegible]
لعله على خلاف ما يقع — من الخطأ وهو صواب [illegible]
[illegible] وكم مزيف صحيحا — وكم صواب صح [illegible]
[illegible] من [illegible] المستفهم — مع جهله والعلم الفهيم — الرحيم
فليتنا للعفو بالعلم — ولا يجعل فيما في الحكم
فمن ذكر في الأمور واعتبر — أصاب أو [illegible] الأكثر
نسأله الختم بالشهادة — والفوز بالحسنى وبالزيادة
وأن تكون آخر الكلام — عند حصول أجل الحمام
اهـ

97

الورقة الأخيرة من نسخة (س)



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حمداً لمن جعل الإعراب دالة لتصحيح المعنى، ووسيلة
لإدراك المبنى، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد النبيه
خاتماً بالكلمة [illegible] وعلى آله وأصحابه أولي المحبة
والاعتقاد [illegible] الشيخ الجليل
[illegible] سيدي يوسف بن عبد الله
[illegible] رحمه الله تعالى في ضبط وإعراب
الكلمة [illegible] مع [illegible] معناها الذي [illegible]
[illegible] من الحسن والجودة [illegible]
[illegible] غير [illegible] المحبة، ومن ظهر له
[illegible]
[illegible]
[illegible] أهل الخير والصلاح [illegible]
[illegible] ومن الله تعالى [illegible]
[illegible] قال الناظم رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً [illegible] الشهادة [illegible] كلمة الشهادة
ابتدأ بالبسملة والحمدلة اقتداء بكتاب الله تعالى [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى من شرح «الدرة اللطيفة في ضبط الكلمة الشريفة»


الريف العالمة
موقع يهتم بالجانب العلمي والثقافي لبلاد الريف
www.rif-alima.com

الدرة اللطيفة
في
ضبط الكلمة الشريفة

نظم
أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الرّيفي الورياغلي

النص المحقق


الريف العالمة
موقع يهتم بالجانب العلمي والثقافي لبلاد الريف
www.rif-alima.com



صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وللعلامة أبي المَحاسِن سيِّدي يوسف بن عبد الله الرِّيفِيُّ الورْياغْلِيُّ أصوفي[1] - رحمه الله -.

[المقدمة]

1- حَمْدًا لمَن أعْرَب بالشَّهَادَة   في الذِّكْرِ عَن كَلِمَة الشَّهَادَة

2- وَضَعَها عَلى التَّوْحِيدِ تَرْجَمَة[2]   وَلِلسَّعَادَة سَبِيلًا أَلْهَمَه

3- طُوبَى لِمَنْ نَطَقَ[3] فِي الإيمَانِ   بِهَا مَع القَبُولِ وَالإِذْعَانِ

4- لِكَوْنِه أدَّى وُجُوبَ العَيْنِ   وَفَازَ بِالإيمَانِ دُونَ مَيْنِ

(1) في (س): «أصوفي».

(2) أي: عَلامةً وَدليلاً على ما في القَلْبِ مِن الإيمان. وجَزم الناظم بأنّها علامة على ما ذكر، هو خلاف قول الشّيخ السّنوسي في «الصغرى». ينظر: مناهل الاختصاص (ص69) -بتحقيقي-.

(3) في (س): «أنطق».

5- لكِـنْ بِشَـرْطِ العِلْـمِ وَالجَـزْمِ بِمـا تَحْوِي[1] مِن العُلُومِ فَافهَم وَاعْلَمَا

6- لِيَقْضِـيَ الوُجُـوبَ فِـي التَّوْحِيـدِ بِفِكْـرِهِ وَالنَّظَـرِ السَّـدِيدِ

7- فَيَهْتَـدِي للمَـذْهَبِ الحَمِيـدِ وَيَرْعَـوِي عَـن رِبْقَـةِ التَّقْلِيـدِ

8- وَإِنَّمَـا يَحْصُـلُ بِـالإعْرَابِ وَالضَّبْطِ فَاسْلُكْ[2] سُبُلَ الصَّوَابِ

9- فَهَـاكَ نَظْمًـا مُـوجَزًا مُفِيـدَا ضَـمَّنْتُهُ مَـا يُرْشِـدُ السَّـعِيدَا

10- مِن ذَلِكَ الذِي بِشَرْحِ الصُّغْرَى[3] عَن ناظِرِ الجَيْشِ[4] الرَّفِيعِ قَدْرَا

11- وَاللهَ أَرْجـو أَنْ يَكُـون عَمَلِـي لِوَجْهِـهِ إلـى حُلُـولِ الأَجَـلِ

12- مُصَلِّيًا عَلى الرَّسُولِ المُصْطَفَى وَالآل وَالصَّحْبِ وَمَنْ قَد اقْتَفَى

---

(1) في (س): «تحو».

(2) قوله: «فاسلك»، في مناهل الاختصاص: «فافهم».

(3) «شرح الصُّغرى» للشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن محمد بن يوسف السنوسي نسبة إلى بني سنوس. ذكر صاحب «المواهب القدوسية»: «أنّها مِن أجمَل العقائد؛ وَلا تعادلها عقيدةٌ مِن عقائد مَن تقدَّم ولا مَن تأخَّر». ينظر: مناهل الاختصاص (ص82) -بتحقيقي-.

(4) هو: محمد بن يوسف بن أحمد الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش. عالم بالعربية، مفسر، محدث (ت708هـ). ترجمته في: ذيل التقييد (279/1)؛ وغاية النهاية (284/2)؛ وإنباء الغمر (147/1)؛ والدرر الكامنة (45/6).

فَصْلٌ فِي ضَبْطِهَا وَإِعْرَابِهَا

[أولاً: ضبطها]

13- فَمَدُّ «لا» فِيهِ خِلافٌ عُلِمَا ثَالِثُهَا يَمُدُّهَا مَنْ أَسْلَمَا

14- وَهَمْزُ «إِلَّا» وَ«إِلَهَ» يُقْطَعُ وَلَامُ «إِلَّا» شَدَّدُوهُ أَجْمَعُ

15- وَاللَّامُ مِنْ كَلِمَةِ الجَلَالَةِ فَخِّمْهُ قَاصِدًا بِهِ الجَلَالَةَ

16- وَقِفْ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ[1] وَقْفَا وَارْفَعْ أَوْ انْصِبْ إِنْ وَصَلْتَ حَرْفَا

[ثانيًا: إعرابها]

17- وَ«لا» لِنَفْيِ الجِنْسِ نَصًّا تَعْمَلُ عَمَلَ إِنَّ بِشُرُوطٍ تَحْصُلُ[2]

---

(1) قوله: «بالسكون»، في مناهل الاختصاص: «إن إردت».

(2) أي: تنصبُ المُبتَدأ اسمًا لها، وترفع الخبر خبرًا لها، بشروط ستة:

1- أن تَكون نافيةً.

2- وَأن يَكون مَنفيها الجِنس.

3- وَأن يكون نَفيه نصًّا.

4- وَألا يَدخل عليها جارٌّ.

5- وَأن يكون اسم لا مُتّصلة بها.

6- وأن يَكون خبرها أيضًا نكرَةً.

ينظر: مناهل الاختصاص (ص108) -بتحقيقي-

18- ثُمَّ اسْمهَا «إله» بَعْدَهَا يَلِي ابْنِهِ بِالفَتْحِ عَلى القَوْلِ الجَلِي

19- وَخالَفَ الزَّجَّاج[1] فِيهِ وَاعْتَمَدْ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ لِكَوْنِهِ وَرَدْ[2]

20- ثُمَّ البِنَاءُ قِيلَ لِلتَّضَمُّنِ وَقِيلَ للتَّرْكِيبِ فَافْهَمْ وَاعْتَنِ

21- وَاخْتَارَهُ الإمَامُ[3]، ثُمَّ الأوَّلُ زَيَّفَهُ ابْنُ الضَّائِعِ[4] المُبَجَّلُ

22- وَانْصِبْ بِـ«لا» مَحَلَّهُ إنْ عَنَّا لأَنَّهَا تَعْمَلُ مِثْلَ «إنَّا»

23- وَ«لا إلَهَ» مُبْتَدًا فِيمَا رَوَوْا[5] عَنْ سِيبَوَيْه وَبِرَأْيِهِ رَأَوْا

---

(1) هو: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج. العلامة اللغوي النحوي (ت311هـ). ترجمته في: أخبار النحويين للسيرافي (ص81)؛ وتاريخ العلماء النحويين (ص38-39)؛ ومعجم الأدباء (51/1)؛ وإنباه الرواة (194/1).

(2) قال العلامة اليوسي: «وَهو رَأيٌ ضعيفٌ». ينظر: مناهل الاختصاص (ص110).

(3) هو: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، أبو بشر الفارسي ثم البصري. إمام النحاة وحجة العرب (ت180هـ). ترجمته في: أخبار النحويين البصريين للسيرافي (ص38)؛ وطبقات النحويين واللغويين (ص66)؛ ومعجم الأدباء (2122/5)؛ وإنباه الرواة (346/2).

(4) هو: علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي الكتامي، عُرِفَ بابن الضائع. من أشهر رجال المدرسة الأندلسية في النحو (ت608هـ). ترجمته في: الذيل والتكملة (313/3)؛ وتاريخ الإسلام (394/15)؛ والإحاطة (95/4)؛ وبغية الوعاة (204/2).

(5) الذي نقل ذلك ابن هشام في «المغني» (ص745) وَسَلَّمَه.

24- وَاحْذِفْ وُجُوبًا خَبَرَ المُرَكَّبِ ... لِتَـذْهَبَ الـنَّفْسُ لِكُـلِّ مَـذْهَبِ

25- ثُـمَّ إذَا قَدَّرْتَـهُ مَوْجُـودُ ... أَوْ فِي الوُجُودِ[1] كَمُلَ المَقْصُودُ

26- وَمَـذْهَبُ الإمَـامِ أَنَّـهُ خَبَـرْ ... عَـنْ «لا إِلَـهَ» رَفْعُـهُ بِـهِ اسْـتَقَرْ

27- وَخَالَفَ الأَخْفَشُ[2] وَالمُبَرِّدُ[3] ... قَالَا: وَرَفْعُـهُ بِـ«لا» المُعْتَمَـدُ[4]

28- لأَنَّـهُ خَبَرُهَـا الصَّـرِيحُ ... وَالأَوَّلُ المَشْـهُورُ وَالصَّـحِيحُ

29- وَقِيلَ: لَا حَذْفَ وَأَنَّ الأَصْلَا ... اللهُ رَبُّنَـا إِلَـهٌ جَـلَّا[5]

---

(1) في (س): «الموجود».

(2) هو: سعيد بن مسعدة أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط. نحوي، عالم باللغة والأدب (ت215هـ). ترجمته في: أخبار النحويين البصريين (ص40)؛ وطبقات النحويين واللغويين (ص72)؛ وتاريخ العلماء النحويين (ص85).

(3) هو: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المعروف بالمبرد. إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار (ت286هـ). ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين (ص101)؛ ومعجم الشعراء للمرزباني (ص449)؛ وتاريخ بغداد (603/4)؛ وإنباه الرواة (241/3).

(4) وصحَّحه ابن مالك في «التسهيل» (ص67)، وهو ظاهر قوله في: «الخلاصة»: عَمَل إنَّ اجْعَل لـ«لا». الخ. ينظر: مناهل الاختصاص (ص121).

(5) وهو مذهب الزمخشري حيث قال: «الصَّواب أنَّه كلامٌ تامٌّ ولا حَذف، =

30- ثُـمَّ مَصَـبُّ النَّفْـيِ لِلْوُجُـودِ   وَقِيــلَ: بَــلْ مَاهِيَــةُ المَعْبُــودِ

31- وَفِيـهِ بَحْـثٌ وَاضِـحُ الإيـرَادِ   أَوْرَدَهُ ذُو النَّظَـــرِ الوَقَّـــادِ

32- فَقَالَ: لَا يَلْزَمُ مِن نَفْيِ الوُجُودْ   نَفْـيُ الـذِي هُـوَ أحَـقُّ بِـالجُحُودْ

33- مِن احْتِمَالِ اللفْظِ[1] لِلإِمْكَانِ   فِـي غَيْـرِ مَوْلانَـا العَظِيمِ الشَّـانِ

34- إذِ الأخَـصُّ نَفْيُـهُ لا يُوجِـبُ   نَفْـيَ الأعَـمِّ عَكْسُـهُ يَسْـتَوْجِبُ

35- وَنَفْيُــهُ واجِــبٌ كَــالوُجُودِ   لأَنَّـــهُ يَقْــدَحُ فِـــي التَّوْحِيــدِ

36- جَوابُــهُ أنَّ عُمُــومَ النَّفْــيِ   فِـي غَيْـرِ وَاجِـبِ وُجُـودِ الحَـيِّ

37- يَسْـتَلْزِمُ اسْـتِحَالَةَ الإمْكَـانِ   فِـي غَيْـرِهِ جَـلَّ عَـنِ الإمْكَـانِ

38- لَكِـنْ أُلُوهِيَـة كُـلِّ مَـا سِـوَاهْ   أحَـقُّ بِـالنَّفْيِ، حَكَـاهُ مَـنْ رَوَاهْ

39- وَاسْمُ الجَلالَةِ الذِي قَدْ حَلَّا   مِـنْ بَعْـدِ «إلَّا» ارْفَعَنْـهُ وَصْـلَا

= وأنَّ الأصل: الله إله، مُبتدأ وَخبر». وضعَّفه العلامة أحمد بن جعفر الكتاني في «مناهل الاختصاص» (ص122) -بتحقيقي-.

(1) قوله: «اللفظ»، في مناهل الاختصاص: «النفي».

40- وَالنَّصْبُ فِيهِ سَائِغٌ[1] وَالأَوَّلُ ... أَرْجَحُ مِنْهُ عِنْدَهُمْ وَأَعْدَلُ

41- ثُمَّ حَكَوْا فِيهِ عَنِ النُّحَاةِ ... مَذَاهِبًا تُرْوَى عَنِ الرُّوَّاةِ[2]

42- أَوَّلُهَا: المَشْهُورُ أَنَّهُ بَدَلْ ... مِن اسْمِ «لا» لَكِنَّهُ مِنَ المَحَلْ

43- وَقِيلَ بَلْ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الخَبَرْ ... وَهْوَ الصَّحِيحُ لَدَى كُلِّ ذِي نَظَرْ

44- وَفِي كِلاَ القَوْلَيْنِ بَحْثٌ وَنَظَرْ ... أُجِيبَ عَنْهُ بِجَوَابٍ مُعْتَبَرْ

45- وَنَاظِرُ الجَيْشِ يَقُولُ: الأَرْجَحُ ... خَبَرُ «لا»، وَهُوَ قَوْلٌ أَوْضَحُ

46- قَالَتْ بِهِ جَماعَةٌ[3] جَلِيلَةْ ... وَأَوْضَحَتْ لِقَوْلِهَا دَلِيلَهْ

47- وَصَاحِبُ الكَشَّافِ[4] قَالَ المُعْتَمَدْ ... أَنَّهُ مُبْتَدًا وَلَكِنْ مُنْتَقَدْ[5]

---

(1) قوله: «سائغ» في مناهل الاختصاص: «شائع».

(2) المُراد بهم: نُحاة البَصرَة فقط. ينظر: مناهل الاختصاص (ص128).

(3) قوله: «جماعة»، في (س): «جملة». ولا يستقيم بها الوزن.

(4) نقل هذا الوجهَ عن الزمخشري في حواشيه ابنُ عمرون، وردّه بأنّ المعرفة لا تكون خبراً عن النّكرة. وإن كان في المفصل قال غيره، فقد ذهب إلى أنَّ الخبر محذوفٌ. المفصل في صنعة الإعراب (ص52).
وهو: محمود بن عمر بن محمد، أبو القاسم الزّمخشرِيّ، الخوارزميّ، النّحويّ، اللّغويّ، المتكلم، المعتزليّ، المفسر (ت538هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام (697/11)؛ ولسان الميزان (8/8)؛ وبغية الوعاة (279/2).

(5) قال ابن هشام الأنصاري في إعراب لا إله إلا الله (ص60): «خامسها: أن =

48- رَابِعُهَـا: يَـزْعُمُ أَنَّـهُ صِـفَةْ لِكِنَّــهُ رَدَّهُ أهْــلُ المَعْرِفَــةْ[1]

49- خَامِسُــهَا: رُفِــعَ بِالنِّيَابَــةْ عَــن فَاعِــلٍ وَمَـا رَأَوْا صَـوَابَهْ

50- وَالنَّصْبُ قِيل إِنَّهُ عَلى الصِّفَهْ وَكَوْنُـهُ بِـ«إلَّا» أَوْلَـى فَاعْرِفَـهْ

51- وَجَزَمَ القَاضِي[2] بِمَنْعِ البَدَلِ وَالنَّصْب فـي الله العَظِـيمِ الأَزَلِ

= «لا إله» في موضع الخبر، و«إلا الله» في موضع المبتدأ. ذكر ذلك الزمخشري في كلام تلقفه عنه بعض تلامذته، وكتب ما ملخصه: اعلم أن متقدمي الشيوخ ذهبوا إلى أن قولنا: لا إله إلا الله، كلام غير مستقل بنفسه، بل بتقدير خبر، أي في الوجود، أو موجود، أو لنا. تقدير قولنا: لا رجلَ في الدار إلا زيدٌ. فجعلوا الكلام جملتين. وليس كذلك، ولا يحتاج إلى تقدير، لأن الكلام لا يخلو من وجهين: أحدهما أصل الكلام. الثاني: تفريع يزيد الكلام تحقيقًا، وفائدة زائدة».

(1) قال الدماميني: «وهذا الوَجه ليس له مانعٌ يمنعه مِن جهة الصِّناعة النَّحوية، وإنَّما يمنعُ مِن حيثُ المَعنى، وذلك لأنَّ المَقصود مِن الكلمَة إثبات ألوهية لله تعالى مَع نفيها عما سِواه، ولا يفيد التَّركيب من حيث ذاته على هذا الإعراب إثباتها لله تعالى إلا على طريق المَفهوم وهو ضعيفٌ والله أعلم». ينظر: مناهل الاختصاص (ص137).

(2) هو: ناظر الجيش. «واحتجَّ على ذلك بأنَّ الكلمَة الشَّريفة سيقَت لقَصدين:

أحَدهما: نفيُ الأولهية عمّا سِوى الله.

وَالآخر: إثباتها له تعالى؛ ولا يتمُّ ذلك فيها إلا يكون الاستثناء مُفرّغًا».

ينظر: مناهل الاختصاص (ص142).

52- القَـوْلُ فِـي كَلِمَـةِ الرِّسَـالَةْ   إعْرَابُهَـا وَاضِـحٌ لا مَحَالَـةْ

53- فَاسْمُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى مُحَمَّدُ   إعْرَابُـهُ مُبْتَـدَأٌ مُجَـرَّدُ

54- ثُمَّ «رَسُولُ الله» بَعْدَهُ خَبَرْ   صَـلَّى عَلَيْـهِ الله مَـا لاحَ القَمَـرْ

55- وَآلِـهِ وَصَـحْبِهِ الأهِلَّـةْ   الأَنْجُـمُ الثَّوَاقِـبُ الأدِلَّـةْ

56- فَكُـلُّ مَـنْ بِـأَيِّهِمْ قَـدِ اقْتَـدَى   فَإِنَّـهُ إِلَـى السَّـعَادَةِ اهْتَـدَى

* * * *

فَصلٌ في بَيانِ مَعانيها[1]

57- مَفْهُــــومُ «لاَ إِلَــــهَ إِلَّا اللهُ»: نَفْــيُ وُجُــودِ كُــلِّ مَــا سِــوَاهُ

58- مِن كُلِّ مَعبود عَلى الإطْلاقِ بـالحَقِّ أو بوَصـفِ الاسْتِحْقاقِ[2]

59- أيْ: لَيْسَ فِي الوُجُودِ مَعْبُودٌ بِحَقّ وَلا إِلَــــهَ لِلْعِبَــــادَةِ اسْـــــتَحَقّ

60- «إلا» الإِلَهُ الوَاحِدُ الفَرْدُ الصَّمَدْ المَالِـكُ الحَـقُّ المُهَـيْمِنُ الأحَـدْ

61- سُــبْحَانَهُ مِــنْ وَاحِــدٍ تَجَلَّــى وَبِكَمَــالِ الوَصْــفِ قَــدْ تَحَلَّــى

62- فَلَـيْسَ فِـي الوُجُـودِ «إلا اللهُ» وَكُــلُّ شَــيْءٍ حَــادِثٌ سِــوَاهُ

63- هَذا الذِي اقْتَضَاهُ أَصْلُ الوَضْعِ وَاخْتِيـرَ فِيـهِ أَيْضًـا وَجْـهُ الجَمْـعِ

64- غِنَـاؤُهُ عَـنْ كُـلِّ مَـا سِـوَاهُ مَــعَ افْتِقَــارِ كُــلِّ مَــا عَــدَاهُ

---

(1) في (د): «معناها».

(2) هذا البيت ليس في (س).

65- إِلَيْـهِ جـل وَهْـوَ عَـام يَجْمَـعُ   كُـلّ العَقَائِـدِ فَفِيـهِ مَقْنَـعُ

66- لَكِنَّـهُ حَقِيقَـةٌ عُرْفِيَّـةْ   جَامِعَـةٌ مَانِعَـةٌ كُلِّيَّـةْ

67- وَهَا هُنَا بَحْثٌ جَلِيٌّ مُتَّضِحْ[1]   أَوْرَدَهُ الحَبْـرُ الإِمَـامُ المُقْتَـرَحْ[2]

68- وَهـوَ لُـزُومُ الكُفْـرِ وَالإِيمَـانِ   بِمُقْتَضَـى الـدَّلِيلِ وَالبُرْهَـانِ

69- وَهـوَ التَّنـاقُضُ الـذِي قَـدْ حَـلَّا   بِـالنَّفْيِ وَالإِثْبَـاتِ فَـافْهَمْ كُـلَّا

70- قَـالَ: وَلَا يفْهَـمُ ذَا إِلَّا القَصِـير   إِذْ هُـوَ بَاطِـلٌ لَـدَى كُـلِّ بَصِـير

71- وَالحَقُّ وَالتَّحْقِيقُ فِيـهِ أَنْ يُقَـالْ   فِيـهِ وَفِـي نَظِيـرِهِ مِـنَ المِثَـالْ

---

(1) حاصله: أنّ المُستثنى مُخالفٌ في الحُكم للمُستثنى منه مَع دخوله فيه، فيلزم بحسب الظاهر التّناقض في المُستثنى بأن يكون مَحكومًا عليه نفيًا وإثباتًا، فيلزم في: لا عالمٌ إلا زيدٌ، نفيُ العِلم عن زَيد في ضمن العام وإثباته له على الخصوص، ويلزم في كلام التَّوحيد كفر وإيمان بنفي وُجود الذّات العلية في ضمن العام وإثباتها على الخُصوص بـ«إلا». مناهل الاختصاص (ص156).

(2) هو: مظفر بن عبد الله بن علي بن الحُسَين المُقترَح الأزدي الشّافعي. الشيخ الإمام الكبير المُحقّق النّحرير تقي الدّين أبو العزى. قيل له: المُقترَح؛ لأنّه كان يحفظ كتابًا في الجَدل يقال «المُقترح في المُصطلح» لأبي منصور محمد البروي الشافعي، فلقبه الطلبة بِذلك لمُلازمته له (ت612هـ). ترجمته في: تاريخ الإسلام (355/13)، وطبقات الشافعية الكبرى (372/8).

72- إِجْرَاؤُهُ فِي سِلْكٍ عِنْدِي عَشَرَةْ   إِلَّا ثَلَاثَــــةً أَتَــــتْ مُقَــــرَّرَةْ

73- بِأَنْ يَكُون القَصْدُ بِالتَّرْكِيبِ[1]   إِرَادَةُ السَّــــبْعَةِ بِالتَّرْتِيــــبِ

74- فَبِــــإِزَاءِ سَــــبْعَة إِذَا وُضِــــعْ   لَا عَشَرَةٍ أُخْرِجَ مِنْهَا[2] مَا تَبِعْ

75- هَذا الذِي ارْتَضَاهُ فِي الأَسْرَارِ[3]   مُبِينًــــا لِوَجْــــهِ الاخْتِيَــــارِ

76- لِكَوْنِــهِ نَفَــى جَمِيــعَ الْكَــمِّ   عَــنْ ذَاتِــهِ بِــالمهْيَعِ الأَعَــمِّ

77- وَقِيـلَ: بَـلْ أَطْلَـقَ لَفْـظَ عَشَرَةْ   ثُــمَّ أرِيــدَ سَــبْعَة مُعْتَبَــرَةْ

78- ثُــمَّ كِلَاهُمَــا مَجَــازٌ مُرْسَــلُ   إِلَّا قَرِينَــةٌ بِهَــا مُسْــتَعْمَلُ

---

(1) في (س): «في التركيب».

(2) قوله: «منها»، ليس في (س).

(3) «الأسرار العقلية» للإمام المقترح (ص41)، وهو اسمٌ لعقيدَة له استنبط فيها العقائد من كَلمات خَمسٍ وَهي:

1- سبحان الله؛

2- والحمد لله؛

3- ولا إله إلا الله؛

4- والله أكبَر؛

5- ولا حَول ولا قوَّة إلى الله العليِّ العَظيم. مناهل الاختصاص (ص162).

79- لِكَوْنِـهِ أطْلَـقَ لَفْـظَ الكُـلِّ ثُـمَّ أرِيـدَ بَعْـضُ ذَاكَ الْجُـلِّ

80- وَالْفَـرْقُ بَيْنَـهُ وَبَـيْنَ الأوَّلِ مُتَّضِـحٌ يَظْهَـرُ بِالتَّأمُّـلِ

81- ثَالِثُهَـا: الإِخْـرَاجُ بَعْـدَ الحُكْـمِ وَهـوَ الصَّحِيحُ عِنْـدَ أهْـلِ العِلْـمِ

82- ثُـمَّ عَلَـى وِزَانِـهِ فِيمَـا ذُكِـرْ كَلِمَةُ الإخْـلاَصِ[1] فَـافْهَمْ وَاعْتَبِـرْ

83- فَـلَا تَنَـاقُضَ بِهَـذَا يَلْـزَمُ وَهْـيَ بِالتَّوْحِيـدِ قَطْعًـا تَحْكُـمُ

84- وَلْيَكُنِ الْمَعْنَى الـذِي قَـدْ قَـرَّرَا نَصْـبَ العُيُـونِ أبَـدًا مُحَـرَّرَا

85- وَهْوَ شُهودُ الحَقِّ ذِي الجَـلاَلِ فِـي كُـلِّ وَقْـتٍ وَفِـي كُـلِّ حَـالِ

86- بِحَيْـثُ لَا يَغِيـبُ عَنْـكَ لَحْظَـةْ بِحَـالِ نَـوْمٍ وَبِحَـالِ يَقْظَـةْ

87- وَهْـوَ مَقَـامُ الْمُخْلِصِينَ فَـانْتَهِزْ فُرْصَـتَهُ لِكَـيْ تَفُـوزَ وَاحْتَـرِزْ

88- وَألْغِيَنْ عَنْ[2] عَوَارِضِ الأكْوَانِ فَإِنَّهَـا الآفَـاتُ لِلإِنْسَـانِ

89- وَاقْـضِ عَلَـى نَفْسِـكَ بِالفَنَـاءِ كَغَيْرِهَـا تَفُـوزُ بِالـدَّوَاءِ

---

(1) في (د): «التوحيد».

(2) قوله: «عن»، ليس في (د).

90- وَالـذِّكْرُ لَا يَخْلُـو عَـنِ اللِّسَـانِ فِـي سَـائِرِ الأَوْقَـاتِ وَالأَحْيَـانِ

91- بِحَيْـثُ لا يَفْتُـرُ عَنْـهُ طَرْفَـةْ حَتَّـى يَصِـيرَ قُوتَـهُ وَحِرْفَـةْ

92- مَـعَ حُضُـورِ القَلْـبِ وَالْجَنَـانِ مُسْتَحْضِـرًا عَقَائِـدَ الإِيمَـانِ

93- لِيَحْصُـلَ الخَلْـطُ وَالاِمْتِـزَاجُ بِالـدَّمِ وَاللَّحْـمِ وَالاِبْتِهَـاجُ

94- فَإِنَّـهُ أَفْضَـلُ مِـنْ كُـلِّ عَمَـلْ تَقَـرَّبَ العَبْـدُ بِـهِ حَتَّـى وَصَـلْ

95- لِحَضْـرَةِ القُـدْسِ فَفَـازَ بِـالمُنَى وَبِالسَّـعَادَةِ فَـنِعْمَ المُقْتَنَـى

* * * *

[الخـاتمة]

96- قَـدِ انْتَهَـى المُـرَادُ وَالْمَقْصُـودُ   مِـنْ نَظْمِنَـا وَالغَـرَضُ المَحْمُـودُ

97- بِحَمْـدِ ذِي الجَـلَالِ وَالإِكْـرَامِ   وَالبِــرِّ وَالإِحْسَــانِ وَالإِنْعَــامِ

98- سَــمَّيْتُهُ بِــ«الدُّرَّةِ اللَّطِيفَــةْ   فِـي الضَّـبْطِ لِلْكَلِمَـةِ الشَّـرِيفَةْ»

99- أو سَـمِّهِ بِـ«المَوْرِدِ السَّـعِيدِ   فِي الوِرْدِ مِن كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ»[1]

100- وَالْكُـلُّ بِالمَقْصُـودِ قَـدْ أَلَمَّـا   لِكَوْنِــهِ قَــدْ طَــابَقَ المُسَــمَّى

101- وَاللهَ أَسْــأَلُ عُمُــومَ النَّفْــعِ   بِــهِ كَمَــا بِأَصْــلِهِ بِــالْقَطْعِ[2]

102- وَإِنْ تَكُــنْ لِخَطَــإٍ أَوْ سَــهْوِ   حَاوِيَــةً فَاعْتَــذِرْهُ بِــالمَرْوِي[3]

103- بِحُسْنِ عُـذْرٍ وَجَمِيـلِ السَّـتْرِ   مِـنْ غَيْـرِ عُجْـبٍ وَذَمِـيمِ الكِبْـرِ

---

(1) هذا البيت سقط من نسخة (س).

(2) أي: لا أسأل إلا الله لا غيره أن ينفع بهذا النَّظم كما نَفع بأصله وَهو «شَرح الشّيخ على صُغراه». ينظر: مناهل الاختصاص (ص176) -بتحقيقي-.

(3) أي: فاعتذروا عني بالمَروي عَن مالك رَضي الله عنه، وَهو قوله: «كُل كَلام فيه مَقبول وَمردودٌ إلا ما كان مِن صاحب هَذا القَبر»، يعني: النَّبي ﷺ. ينظر: مناهل الاختصاص (ص177) -بتحقيقي-.

104- فَقَلَّ مَا يَخلص مَنْ قَدْ صَنَّفَا مِـن عَثْـرَةٍ أوْ هَفْـوَةٍ قَـدْ أَلَّفَـا

105- وَلْيُصْلحِ الخَطَأَ كُلّ مَنْ وَقَفْ عَلَيْهِ فِيهَا وَهْوَ أَهْل مَن عَرَف

106- لَكِـنَّ بَعْـدَ أنْ يُحقِّـقَ النَّظَـرْ وَيَتَحَـرَّى جُهْـدَهُ فِيمَـا عَثَـرْ

107- لَعَلَّـهُ عَلَـى خِـلافِ مَـا فُهِـمْ مِن الخَطَا وَهْوَ صَوَابٌ مُنْبَهِمْ

108- فَكَـمْ وَكَـمْ مُزَيّـفٍ صَحِيحَا وَكَـمْ صَـوَابٍ صَـيَّرُوا قَبِيحَـا

109- مَا فَاتَهُ مِـنَ الفَهْـمِ السَّقِيمِ[1] مَـعْ عَجْلَـةٍ وَالقَلَـقِ الـذَّمِيمِ[2]

110- فَلْيَتَـأَنَّ لِيَفُـوزَ بِـالْوَطَرْ وَلَا يُعَجِّـلْ فَيَـزِلَّ فِـي الخَطَـرْ

111- فَمَنْ تَأَنَّ فِي الأمُورِ وَاختَبَرْ أَصَابَ أَوْ كَـادَ أَتَـى بِـه الأثَـرْ[3]

112- نَسْـأَلُهُ الخِتَـامَ بِالشَّـهَادَةْ وَالْفَـوْزَ بِالحُسْـنَى وَبِالزِّيَـادَةْ

113- وَأَنْ تَكُـونَ آخِـرَ الكَـلَامِ عِنْـدَ حُصُـولِ أجَـلِ الحِمَـامِ[4]

---

(1) أبدلها ناسخ (س) بـ«الذميم».

(2) في (س): «السقيم».

(3) يشير إلى حديث أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (ص342/5): «الأناة في كل شيء خير».

(4) الحِمام: المَوت. لسان العرب (151/12).



الفهارس


الريف العالمة
موقع يهتم بالجانب العلمي والثقافي لبلاد الريف
www.rif-alima.com

فهرس الأعلام المترجم لهم

قائمة بأهم المصادر والمراجع

1- الآحاد والمثاني، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ت287هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط: دار الراية – الرياض، الطبعة الأولى 1411هـ/ 1991م.

2- الإحاطة في أخبار غرناطة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب (ت776هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى 1424هـ.

3- أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، (ت368هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: 1373 هـ – 1966م.

4- إنباء الغمر بأنباء العمر، لأحمد بن حجر العسقلاني، (ت852)، تحقيق: حسن حبشي، وزارة الأوقاف المصرية، 1415ه/1994م.

5- إنباه الرواة على أنباء النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطي، (ت624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، و دار الفكر العربي بالقاهرة، ط1، 1406هـ.

6- أنوار أولي الألباب في اختصار كتاب الاستيعاب، لأبي علي عمر بن علي ابن الزهراء الورياغلي (ت بعد 710هـ) تحقيق: يونس بقيان.

7- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

8- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام محمد بن أحمد بن عثمان بنقَايْماز الذهبي (ت748هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م.

9- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، لأبي المحاسن المفضل بن محمد التنوخي (ت442هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، ط: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة الثانية 1412هـ/ 1992م.

10- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى 1422هـ/ 2002م.

11- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت852هـ)، تحقيق: مراقبة/ محمد عبد المعيد ضان، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، 1392هـ/ 1972م.

12- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لتقي الدين محمد بن أحمد بن علي، المكي الحسني الفاسي (ت832هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410هـ/1990م.

13- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن عبد الملك المراكشي (ت703هـ)، تحقيق: محمد بن شريفة، وإحسان عباس، وبشار عواد ط، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 2012م.

14- شذرات من التراث العلمي والحضاري لقبيلة بني ورياغل، أشغال الملتقى الوطني الثاني للتراث العلمي والحضاري بالريف دورة ابن الزهراء الورياغلي، يومي 10 و11 ماي 2014م، منشورات المجلس العلمي المحلي لإقليم الحسيمة.

15- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لابن عقي ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت769هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون 1400 هـ - 1980م.

16- طبقات الحضيكي، محمد بن أحمد الحضيكي (ت1189هـ)، تحقيق: أحمد بومزكو، مطبوعات النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1427هـ 2006م.

17- غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، (ت822هـ)، دار الكتب العلمية، ط3، 1402هـ/1982م.

18- كشاف الكتب المخطوطة بالخزانة الحسنية، لعمر عمور، تقديم: أحمد شوقي بنبين، الخزانة الحسنية، ط1، 1428هـ/2007م.

19- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج، لأحمد بابا التنبكتي (ت1036هـ)، تحقيق: محمد مطيع، مطبوعات وزارة الأوقاف المغربي، 1421هـ/2000م.

20- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت825هـ)، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، ط1، 1423هـ/2002م.

21- المصادر المغربية للعقيدة الأشعرية، تأليف الدكتور خالد زهري، من منشورات الرابطة المحمدية للعلماء، ط: الأولى 2017م.

22- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت626هـ)، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ - 1993م.

23- معجم طبقات المؤلفين على عهد دولة العلويين، لعبد الرحمن بن زيدان، (ت1317هـ)، تحقيق: حسن الوزاني، منشورات وزارة الأوقات والشؤون الإسلامية المغربية، ط1، 1430هـ/2009م.


الريف العالمة
موقع يهتم بالجانب العلمي والثقافي لبلاد الرّيف
www.rif-alima.com

فهرس الموضوعات